

إسلوب أداء إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلك بلومنفيلد Felix Blumenfeld

أ.م.د. / هاجر نبيل بكر الباز*

مقدمة البحث :

ظهر في أوروبا أواخر القرن الثامن عشر إتجاهات جديدة في الفنون بشكل عام وفي الموسيقى بشكل خاص ، هذه الإتجاهات كانت نتيجة لعدم الرضا عن القيود التي تفرض الإلتزام بالقوالب والأشكال مما شجعهم على البحث عن طرق جديدة تزيد من حريتهم في التعبير عن أحاسيسهم ونتج عن ذلك ظهور الإتجاه الرومانسي في الموسيقى والشعر والفنون ، واتجه معظم المؤلفين الرومانسيين للإهتمام بالصيغ الوصفية القصيرة ذات الحركة الواحدة ومن هذه الصيغ صيغة الإرتجال Improvisation ، وتصف هذه الصيغة المؤلفات الموسيقية القصيرة التي تُعزف دون إعداد مسبق وكأنها مرتجلة في التو واللحظة¹.

وإستُخدم الإرتجال لأول مرة في عام ١٨١٧ للمؤلف جان فويسيك** Jan Václav Voříšek) كتب أيضاً ست قطع إرتجالية مصنف ٧ عام ١٨٢١ ، وكتب أيضاً في هذه الصيغة العديد من المؤلفين الموسيقيين أمثال المؤلف الموسيقي شومان*** Robert Schumann (١٨١٠ - ١٨٥٦) الذي كتب إرتجالات مصنف ٥ عام ١٨٣٣ ومجموعة مصنف ١٢٤ عام ١٨٥٤² . كما كتب فيها المؤلف الروسي فيلكس بلومنفيلد Felix Blumenfeld الذي أجاد العزف على آلة البيانو والتي تميزت مؤلفاته للبيانو على وجه الخصوص بشيء من النهضة فكانت تجمع بين الطابع الشرقي وبين طريقة فرانز ليست Franz List (١٨١١-١٨٨٦)³ . واختارت الباحثة إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد لما يحتوي على مهارات تقنية وعزفية تفيد عازفي آلة البيانو وتُكسبهم أساليب متقدمة في الأداء .

* أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية (تخصص بيانو) ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد .

¹ أحمد بيومي : " القاموس الموسيقي " ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص٢٠١ .

** جان فويسيك Jan Václav Voříšek (١٨٢٥ - ١٧٩١) مؤلف موسيقي وعازف بيانو تشيكي .

*** شومان Robert Schumann (١٨٥٦ - ١٨١٠) مؤلف موسيقي في العصر الرومانسي ألماني الجنسية .

² سمحة الخولي : " القومية في موسيقى القرن العشرين " ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٢م ، ص ١١ .

³ <https://www.oxfordmusiconline.com/>

مشكلة البحث :

لم يحظ قالب الإرتجال عند المؤلف الموسيقي فيلكس بلومنفيلد بدراسات وافية على الرغم من كونه ذات قيمة تربوية وفنية كبيرة ومتنوعة وذلك لإحتوائه على المهارات الأدائية والصعوبات العزفية التقنية والتعبيرية التي تُصقل مهارات عازفي آلة البيانو ، لذا وجدت الباحثة ضرورة إلقاء الضوء على إرتجال مصنف ٢٨ على آلة البيانو وتذليل ما به من صعوبات عزفية .

أهداف البحث :

١. التعرف على حياة المؤلف الموسيقي فيلكس بلومنفيلد وإسلوبه وأهم مؤلفاته الموسيقية لآلة البيانو .
٢. تحليل التقنيات العزفية في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ .
٣. تذليل الصعوبات العزفية التي يحتوي عليها إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عن طريق وضع التمرينات والإرشادات العزفية المقترحة للوصول إلى أداءه أداءً فنياً سليماً .

أهمية البحث :

وصول عازف البيانو المتخصص إلى أداء إرتجال مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد أداءً فنياً سليماً ، والإستفادة من أهم الصعوبات العزفية التي تحتويها وكيفية تذليلها بوضع الإرشادات والتدريبات العزفية المقترحة والإستفادة منها لدارسي آلة البيانو .

أسئلة البحث :

١. ما خصائص الصياغة اللحنية في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد ؟
٢. ما التقنيات العزفية التي اشتمل عليها إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد ؟
٣. ما التمرينات العزفية والإرشادات المقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد للوصول إلى الأداء الفني السليم ؟

حدود البحث :

- حدود زمنية : ١٨٩٨ م .
- حدود مكانية : لبيزيج .

إجراءات البحث :

- منهج البحث : ينهج البحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى " ، وهو المنهج الذي يحاول توضيح الإجابة على الظواهر المرتبطة بموضوع البحث وتحليل بياناتها وبيان العالقات بين مكوناتها¹.
- عينة البحث : إرتجال مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد .
- أدوات البحث والوسائل المعينة : المدونات الموسيقية - آلة البيانو - التسجيلات الصوتية - المراجع - مصادر الإنترنت .

مصطلحات البحث :

• إرتجال Impromptu

مقطوعة موسيقية آلية قصيرة إرتجالية عادة لآلة البيانو يؤديها العازف دون إعداد وتقريباً دون قيمة فنية ، والغرض منها إظهار مهارة العازف ثم تطورت على يد شوبان وشوبيرت فأصبحت مقطوعة موسيقية قصيرة لآلة من الآلات غير مرتجلة ومعدة إعداد فني في أسلوب لحني².

• أسلوب أداء Performance style

هو الصفة المميزة لعزف المؤلف الموسيقية والتي تُعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يُعبر عنه ويوضحه كما يرمز إلى الصفات المميزة في أسلوب كل مؤلفة³.

• التكنيك Technique

هو المهارة العزفية الناتجة عن إكتساب مرونة وسيطرة لجميع عضلات الجسم المستخدمة في العزف من أصابع ويد وذراع ومفاصل بطريقة سليمة لعزف مقطوعات موسيقية⁴.

¹ آمال مختار، فؤاد أبو حطب : " مناهج البحث والإحصاء والبحوث التربوية والفنية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٨ .

^٢ أحمد بيومي : " القاموس الموسيقي " ، وزارة الثقافة المصرية ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٢٠١ .

^٣ أحمد بيومي : مرجع سابق ، ص ٣٢٤ .

^٤ زاكس كورت : " تراث الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحة الخولي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ١٥ .

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث :

أولاً : الدراسات العربية :

الدراسة الأولى بعنوان " الإستفادة من إرتجالات البيانو عند فرانسيس بولانك فى تنمية مهارات عزف البيانو " .*

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب تأليف إرتجالات البيانو عند فرانسيس بولانك والإستفادة من إرتجالات البيانو فى تنمية المهارات التقنية عند الطلاب من خلال التحليل والتفسير لمحاولة الإستفادة منها ، وكانت عينة الدراسة بعض من إرتجالات البيانو لفرانسيس بولانك رقم (١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٥) ، ونهجت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، وتناولت الدراسة فى الإطار النظري نبذة عن حياة المؤلف فرانسيس بولانك ، نبذة عن أسلوبه فى التأليف وطابع موسيقاه وأهم أعماله ، نبذة عن الإرتجال ، ونبذة عن تقنيات العزف على آلة البيانو فى النصف الأول من القرن العشرين ، وجاءت نتائج الدراسة مجيبة على التساؤلات ما هو أسلوب تأليف إرتجالات البيانو عند فرانسيس بولانك ؟ وقد إستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال تحليل عينة البحث وإلقاء الضوء على أسلوب بولانك ، وما هي مدى الإستفادة من إرتجالات البيانو عند فرانسيس بولانك فى تنمية المهارات التقنية عند الطالب ؟ وجاءت الإجابة بالتدريب على ما يلي عزف الأوكتافات ، وعزف التألفات ، وعزف الأقواس ، وعزف أكثر من صوت فى اليد الواحدة ، وكيفية الأداء مع تغيير الموازين المستمر ، وكيفية إستخدام الدواس الأيمن ، وعزف الحليات المختلفة .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن فى تناول قالب الإرتجالات بالدراسة والتحليل ودراسة أسلوب صياغتها كما تتفق فى إتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، بينما تختلف فى تناولها لإرتجالات البيانو عند المؤلف الفرنسي فرانسيس بولانك أما البحث الراهن فيتناول إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند المؤلف الروسي فيلكس بلومنفيلد .

الدراسة الثانية بعنوان " التقنيات العزفية التي تحتوي عليها إرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند ماكس ريجر " **

* باسنت عادل حسن صالح : " الإستفادة من إرتجالات البيانو عند فرانسيس بولانك فى تنمية مهارات عزف البيانو " ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد السابع والأربعون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، يناير ٢٠٢٢ م .
** إيمان عبدالفتاح علي : " التقنيات العزفية التي تحتوي عليها إرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند ماكس ريجر " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الموسيقية ، المجلد الثامن والعشرون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، أبريل ٢٠١٤ م .

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الصعوبات العزفية التي تحتوي عليها إرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند ماكس ريجر كما هدفت إلى التعرف على التدريبات والإرشادات العزفية التي تساعد في التغلب على الصعوبات العزفية في إرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند ماكس ريجر ، وكانت **عينة الدراسة** عبارة عن ثماني إرتجالات للبيانو مصنف ١٨ إختارت الباحثة ثلاث إرتجالات منهم للتحليل العزفي وتحديد صعوبات الأداء بها ووضع التمارين والإرشادات العزفية اللازمة لها ، وإتبع **الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)** ، وتناول **الإطار النظري** للبحث الإرتجالات نشأتها وتطورها ، والمؤلف ماكس ريجر واسلوبه وأهم أعماله ، وتوصلت الباحثة في **نتائج البحث** إلى الخصائص الموسيقية التي تميز إرتجالات ماكس ريجر والتعرف على الصعوبات العزفية التي تحتوي عليها إرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند ماكس ريجر كما توصلت الباحثة لكيفية أداء الصعوبات العزفية وصولاً للأداء الجيد .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناول قالب الإرتجالات بالدراسة والتحليل ودراسة أسلوب صياغتها كما تتفق في إتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، بينما **تختلف** في تناولها لإرتجالات البيانو مصنف ١٨ عند المؤلف الألماني ماكس ريجر أما البحث الراهن فيتناول قالب الإرتجال مصنف ٢٨ عند المؤلف الروسي فيلكس بلومنفيلد .
الدراسة الثالثة بعنوان " **المهارات الأدائية في دراسات البيانو مصنف (١٤) عند فيلكس بلومنفيلد** " * . **Felix Blumenfeld** .

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الخصائص والأساليب المميزة التي يشتمل عليها دراسة البيانو مصنف ١٤ للمؤلف الروسي بلومنفيلد كذلك توضيح الصعوبات التقنية في هذه الدراسة ، وكانت **عينة البحث** دراسة مصنف ١٤ عند بلومنفيلد عام ١٨٨٩ ، ونهجت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، وتناولت الدراسة في **الإطار النظري** قالب الدراسات ، وحيات المؤلف فيلكس بلومنفيلد وأهم أعماله ، وجاءت **نتائج البحث** بعد الدراسة والتحليل العزفي لعينة البحث " دراسة مصنف ١٤ " عند بلومنفيلد مجيبة على التساؤلات ما الخصائص والأساليب المميزة لدراسة مصنف ١٤ لبلومنفيلد؟ ، وما الصعوبات العزفية التقنية في دراسة مصنف ١٤ للمؤلف الروسي بلومنفيلد ؟ .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناول المؤلف الموسيقي الروسي فيلكس بلومنفيلد حياته وأهم أعماله كما تتفق في استخدام المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، بينما

* هالة علي أحمد إسماعيل : " **المهارات الأدائية في دراسات البيانو مصنف (١٤) عند فيلكس بلومنفيلد " Felix Blumenfeld** " ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الحادي والخمسون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، يناير ٢٠٢٤م .

تختلف في تناولها لعينة البحث حيث تناولت دراسات البيانو مصنف ١٤ أما البحث الراهن فيتناول إرتجال البيانو مصنف ٢٨ .

الدراسة الرابعة بعنوان " **دراسة البيانو مصنف ٣٦ لليد اليسرى عند فيلكس بليمنفيلد (دراسة تحليلية)** " . *

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المستوى التعليمي لمؤلفة العينة البحثية المراد أدائها باليد اليسرى فقط كما هدفت إلى التعرف على الخصائص الفنية لمؤلفة العينة البحثية والتعرف على التدريبات والإرشادات الأدائية اللازمة لأداء مؤلفة العينة البحثية ، وجاءت **عينة البحث** عبارة عن دراسة البيانو مصنف ٣٦ عند فيلكس بلومنفيلد لليد اليسرى ، وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، وتناول **الإطار النظري** للبحث أهم مؤلفي موسيقى اليد اليسرى ، وقالب الدراسات وتطوره في العصور الموسيقية المختلفة ، وتوصلت الباحثة في **نتائج البحث** إلى الإجابة عن أسئلة البحث ما المستوى التعليمي لمؤلفة العينة البحثية المراد أدائها باليد اليسرى ؟ وجاءت الإجابة من خلال إستطلاع آراء الخبراء بتوافق المؤلفة بنسبة ٨٠٪ مع طلبة مرحلة الماجستير ، و ٢٠٪ لمرحلة البكالوريوس ، و ٤٠٪ لمرحلة الدكتوراه ، وما الخصائص الفنية لمؤلفات العينة البحثية ؟ واستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال تعريف المؤلفة وسبب إختيارها وتوضيح الصيغة البنائية لها والتونالية والعنصر الزمني والطول البنائي والقالب والنسيج والتعرف على الصياغة اللحنية والإيقاعية والإصطلاحات التعبيرية والتدوين للمؤلفة والنطاق الصوتي وأماكن البدال ، وما التدريبات والإرشادات الأدائية اللازمة لأداء مؤلفة العينة البحثية ؟ وقد إستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال توضيح التدريبات والإرشادات العزفية للمؤلفة .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناول المؤلف الموسيقي الروسي فيلكس بلومنفيلد حياته وأهم أعماله كما تتفق في إستخدام المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، بينما **تختلف** في تناولها لعينة البحث حيث تناولت دراسة البيانو مصنف ٣٦ لليد اليسرى أما البحث الراهن فيتناول إرتجال البيانو مصنف ٢٨ .

* دينا رأفت الهيلي : " **دراسة البيانو مصنف ٣٦ لليد اليسرى عند فيلكس بليمنفيلد (دراسة تحليلية)** " ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الحادي والخمسون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، يناير ٢٠٢٤ م .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

دراسة بعنوان " تم التغاضي عنه ولكن لم يتم نسيانه : دراسة لفيلكس بلومنفيلد (١٨٦٣ - ١٩٣١) ومقدماته الأربعة والعشرون مصنف ١٧ (١٨٩٢) للبيانو " *

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على المؤلف الموسيقي الروسي فيلكس بلومنفيلد وتقديم لمحة عن حياته وأهم أعماله على آلة البيانو ، وأشارت إلى أن هناك القليل جداً من المنح الدراسية التي تركز على بلومنفيلد وموسيقاه على البيانو ، كما تهدف تلك الدراسة إلى خلق الوعي بأعمال بلومنفيلد وإلى تقديم أنواع الأعمال التي كتبها ومناقشة السمات اللحنية لإسلوب تأليفه لأعماله عامة وسمات تأليفه لمقدماته الـ ٢٤ مصنف ١٧ خاصة ، وتذكر أن أعمال بلومنفيلد على البيانو لها طابع الأوركسترا كما أنها تجسد لإسلوب شوبان والتوسع فيه وتكييفه ليناسب الخصائص الفنية المميزة لبلومنفيلد ، وجاءت النتائج بعد الدراسة التحليلية للمقدمات الـ ٢٤ مصنف ١٧ تشير إلى ما تمتعت به المقدمات من تنوع في الألحان منها ألحان عاطفية ودينية وغنائية ، وأظهرت أيضاً عن وجود تنوع إيقاعي أكثر تعقيداً والألحان المليئة بالنعيمات الملونة والتحويلات المقامية المفاجئة .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناول المؤلف الموسيقي الروسي فيلكس بلومنفيلد حياته وأهم أعماله كما تتفق في استخدام المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، بينما تختلف في تناولها لعينة البحث حيث تتناول المقدمات الـ ٢٤ مصنف ١٧ أما البحث الراهن فيتناول قالب الإرتجال مصنف ٢٨ .

وينقسم البحث إلى إطارين :

أولاً : الإطار النظري ، ويشمل :

➤ نبذة تاريخية عن الإرتجال نشأتها وتطورها :

إرتجال Impromptu أصل الكلمة فرنسية ومعناها أن يقوم العازف بالأداء بشكل وهلي دون تحضير ويؤدي العازف بإحساسه وبما يشعر به ، فهي تعتمد بالدرجة الأولى على براعة المؤدي في الأداء وفي التأليف اللحظي ، وتكتب الإرتجالات عامةً للآلات المنفردة وخاصةً لآلة البيانو . بدأت مؤلفة الإرتجالات في الظهور منذ عصر النهضة بشكل أساسي إما زخرفة جزء موجود أو إنشاء جزء جديد ، وظهرت في شكل مقطوعة إرتجالية يؤديها العازف دون إعداد مسبق لتساعده في

* Amy Kay Mercer : “ **OVERLOOKED BUT NOT FORGOTTEN: A STUDY OF FELIX BLUMENFELD (1863– 1931) AND HIS TWENTY-FOUR PRELUDES, OP. 17 (1892) FOR PIANO** “ , A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of the North Dakota State University of Agriculture and Applied Science , In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of DOCTOR OF MUSICAL ARTS , Fargo, North Dakota State University, April 2017 .

إظهار مهاراته التكنيكية العزفية واللحنية ، وفي أوائل عصر الباروك في القرن السابع عشر تقريباً بدأ وضع الزخارف اللحنية أو الإرتجالات تحت سيطرة المؤلفين عن طريق كتابة الزخارف وإدخال رموز أو إختصارات لأنماط إرتجالية معينة ، وبعد ذلك ظهرت في مؤلفات جان فويسيك Jan Václav Voříšek حيث كتب ست قطع إرتجالية مصنف ٧ وقد ألفها في اسلوب قطع * Eclogue الذي أتخذها عن أساتذته ، كما ترك موتسارت W.A. Mozart (١٧٥٦ - ١٧٩١) وبيتهوفن L.V. Beethoven (١٧٧٠ - ١٨٢٧) أمثلة ممتازة من قالب الإرتجالات كمجموعة الصوناتات التي كتبها والتي توضح مهاراتهم العزفية الإرتجالية كعازفين لآلة البيانو .¹

ثم تطورت مؤلفة الإرتجالات فأصبحت عبارة عن مقطوعة موسيقية قصيرة غير مرتجلة لآلة من الآلات في منتصف القرن الثامن عشر على يد كلاً من المؤلف الموسيقي فريدريك شوبان ** Frédéric François Chopin (١٨١٠ - ١٨٤٩) ، والمؤلف الموسيقي فرانز شوبرت *** Franz Peter Schubert (١٧٩٧ - ١٨٢٨) ، حيث ألف شوبرت عام ١٨٢٧ مجموعة من الإرتجالات المتميزة مصنف ٩٠ ومجموعة أخرى مصنف ١٤٢ وألف في عام ١٨٢٨ مجموعة بدون مصنف ، وتميزت هذه المؤلفات بخصائص فنية موسيقية فريدة لإحتوائها على أفكار متنوعة ونسيج حر فياض مليء بالتقنيات العزفية ومنتوع في العناصر التكنيكية ، ثم جاءت بعد ذلك الإرتجالات الموسيقية للمؤلف الموسيقي شوبان مصنف ٢٩ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٦٦ ونجد أنه تطور بمؤلفة الإرتجالات حيث أضاف لها الطابع الوصفي والإسلوب الشعاري الجياش إلى جانب الكروماتيكية المبهجة والألحان الرائعة .²

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إزدادت الإمكانات الأدائية وأصبحت التلوينات الهارمونية المتنافرة والكروماتية الناعمة هما الأساس المميز لمؤلفات هذه الحقبة الزمنية وظهرت مؤلفات عديدة ذات تقنيات عالية في التكنيك والتعبير والأداء المميز بالإضافة إلى التنوع الصوتي الصادر من الآلة طبقاً للمضمون الموسيقي الجديد ، وفي القرن العشرين أصبحت الإرتجالات لا تتبع قالب معين وإنما أصبحت تعبر عن اسلوب تأليفها حيث جاءت بأشكال مختلفة فمنها ما أخذ

* إيكولوج Eclogue : هي عبارة عن قصيدة شعرية في صورة حوار وتنتمي للشعر الغنائي وهي نوع من الأدب الذي يشيد بالتقاليد البسيطة في حياة الريف مقابل حياة المدينة .

¹ سمحة الخولي : مرجع سابق ، ص ١١ .

** فريدريك شوبان Frédéric François Chopin (١٨١٠ - ١٨٤٩) ملحن ومؤلف موسيقي في العصر الرومانسي بولندي الجنسية .

*** فرانز شوبرت Franz Peter Schubert (١٧٩٧ - ١٨٢٨) مؤلف موسيقي نمساوي .

² عفاف زكي سلامة : " إرتجالات البيانو في القرن العشرين " ، بحث منشور بمجلة العلوم والفنون الموسيقية ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، السنة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٣-٧ .

طابع التنوع ومنها ما أُطلق عليه مسميات مختلفة مثل مازوركا Mazurka أو إمبرومبتو
1. Impromptu

ولذلك تُعد الإرتجالات من أهم المؤلفات التي تمتعت بالتغيير والتطور على مر العصور الموسيقية.

➤ أهم المؤلفين الموسيقيين الذين كتبوا في قالب الإرتجال :

كتب الكثير من المؤلفين الموسيقيين لقالب الإرتجال لما يوفره للمؤلف من فرص لإظهار إبداعه وإظهار إمكانياته في التأليف الحر ، ومن أهم هؤلاء المؤلفين وعلى سبيل المثال وليس الحصر المؤلف الألماني شومان Robert Schumann (١٨١٠ - ١٨٥٦) حيث كتب مجموعة من الإرتجالات مصنف ٥ عام ١٨٣٣ ومجموعة مصنف ١٢٤ ، كما كتب المؤلف الألماني فرانز ليست Franz List (١٨١١-١٨٨٦) إرتجال مصنف ٣ عام ١٨٢٤ ، وإرتجال في سلم فا# الكبير عام ١٨٧٢ ، كما كتب المؤلف الفرنسي فرانسيس بولانك Francis Poulenc (١٨٩٩ - ١٩٦٣) خمس قطع إرتجالية للبيانو عام ١٩٢٠ ، كما كتب المؤلف البولندي فريدريك شوبان Frédéric François Chopin (١٨١٠ - ١٨٤٩) مجموعة من الإرتجالات مصنف ٢٩ ، ٣٦ ، ٥١ ، كما كتب المؤلف الفرنسي إيمانويل شابريه Emmanuel Chabrier (١٨٤١ - ١٨٩٤) إرتجال في سلم دو الكبير عام ١٨٧٣ ، كما كتب المؤلف الفرنسي جابريل فوريه Gabriel Fauré (١٨٤٥ - ١٩٢٤) مجموعة كبيرة من الإرتجالات حيث كتب إرتجال رقم ١ مصنف ٢٥ ، إرتجال رقم ٢ مصنف ٣١ ، إرتجال رقم ٣ مصنف ٣٤ ، إرتجال رقم ٤ مصنف ٩١ ، وإرتجال رقم ٥ مصنف ١٠٢ ، وغيرهم الكثير من المؤلفين الذين أبدعوا في التأليف لقالب الإرتجال .²

➤ حياة فيليكس بلومنفيلد Felix Blumenfeld 1:

اسمه بالروسية فيليكس ميخائيلوفيتش بلومنفيلد ولد في كوفاليفكا خيرسون - أوكرانيا حالياً - في ١٩ أبريل ١٨٦٣ وتُوفي في ٢١ يناير ١٩٣١ ، وهو ملحنًا وقائدًا وعازف بيانو روسي الجنسية من أصل بولاندي وُولد في فترة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، ودرس التأليف في معهد سانت بطرسبرغ الموسيقي تحت إشراف نيكولاي ريمسكي كورسكوف* Nikolai Rimsky-Korsakov (١٨٤٤ - ١٩٠٨) ودرس آلة البيانو على يد فيدور شتاين Fedor Stein بين عامي ١٨٨١

¹ ثيودور م. فيني : " تاريخ الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحة الخولي ، محمد جمال عبد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص ٦٣٧ .

² Nicolas Slonumsky : " Baker's Biographical Dictionary of Musician " ، Sixth Edition , London , Macmillonco , 1998 , p 31.

¹ https://en.wikipedia.org/wiki/Felix_Blumenfeld

* نيكولاي ريمسكي كورسكوف* Nikolai Rimsky-Korsakov (١٨٤٤ - ١٩٠٨) : ملحن موسيقي روسي الجنسية .

و ١٨٨٥ ، ثم قام بتدريس البيانو هناك بنفسه من عام ١٨٨٥ حتى عام ١٩١٨ ، بينما كان يعمل أيضاً كقائد للفرقة الموسيقية على مسرح ماريانسكي حتى عام ١٩١١ .

وفي عام ١٩٠٥ استقال احتجاجاً على طرد ريمسكي كورساكوف من المعهد الموسيقي خلال انتفاضة ١٩٠٥ ، وفي عام ١٩٠٨ كان قائد الأوركسترا في العرض الروسي لأوبرا موسورجسكي بوريس جودونوف في باريس كما قاد العرض الأول لأوبرا كورساكوف بعنوان " أسطورة مدينة كيتش الغير مرئية " .

ثم عاد إلى المعهد الموسيقي في عام ١٩١٢ واستمر في التدريس هناك حتى عام ١٩١٨ وبالرغم من أنه خلال هذه الفترة أصيب بمرض الزهري الذي أصابه بالشلل الجزئي لدرجة أنه لم يعد قادراً على التدريس تم قبوله كأستاذ للبيانو في معهد الموسيقى والدراما في كييف وعمل مديراً للمعهد وقام بالتدريس هناك حتى عام ١٩٢٢ ثم عاد إلى معهد كونسيرفتوار موسكو الموسيقي في عام ١٩٢٢ وقام بالتدريس هناك حتى وفاته في عام ١٩٣١ .

وبصفته عازف للبيانو قام بلومنفيلد بعزف العديد من مؤلفات معاصريه الروس فقد تميز بأنه استطاع أن يجمع بين التقنية العالية في الأداء والقدرة العالية في التعبير ، وظهر في مؤلفاته تأثيره الشديد بفريديريك شوبان Frederic Chopin (١٨١٠ - ١٨٤٩) وببتر تشايكوفسكي Pietro Ilyich Tchaikovesky ، حيث تمتعت وتميزت مؤلفاته للبيانو على وجه الخصوص بشيء من النهضة في السنوات الأخيرة فكانت تجمع بين الطابع الشرقي وبين طريقة فرانز ليست Franz List (١٨١١ - ١٨٨٦) في تأليف المقطوعات التي تعتمد على تنمية مهارات العزف على آلة البيانو وكان ذلك نتيجة تأثيره الشديد بفرانز ليست .

وقد إهتم بلومنفيلد في أعماله للبيانو بالجانب المهاري وذلك لكونه أستاذ للبيانو حيث نجد أن معظم مؤلفاته على البيانو تتطلب تقنية متقدمة للأداء السليم ويمكن وصف القليل جداً مما كتبه بأنه سهل وقد لا يشعر عازف البيانو العادي بالإرتياح تجاه موسيقاه في البداية لكن هذا الشعور لا يدوم إلا لفترة قصيرة عندما يدرك مدى الجودة التقنية لموسيقى بلومنفيلد وألحانها الآسرة .

ومن بين تلاميذه المشهورين الآخرين سيمون باريري* (١٨٩٦ - ١٩٥١) ،
وماريا يودينا** (١٨٩٩ - ١٩٧٠) ، ونathan Berleman*** (١٩٠٦ - ٢٠٢٢) .

➤ أهم أعماله: 1

١. كونشيرتو للبيانو مصنف ٧ .
٢. نيكثيورن للبيانو مصنف ٢٠ .
٣. ٢٤ مقدمة للبيانو مصنف ١٧ .
٤. ١٢ مقدمة للبيانو مصنف ١٢ .
٥. صوناتا البيانو مصنف ٤٦ .
٦. متتالية مصنف ٣١ .
٧. متتالية مصنف ٤٠ .
٨. متتالية مصنف ٥٢ .
٩. ٣ مازوركا مصنف ٣٥ .
١٠. فالس - دراسي مصنف ٤ .
١١. فالس - وهليات مصنف ١٦ .
١٢. ٢ مقطوعة للبيانو مصنف ٢٢ .
١٣. ١٠ وهليات للبيانو مصنف ٢٧ .
١٤. مقطوعة شاطايا مميزة مصنف ٣٣ .
١٥. ٢ دراسة للبيانو مصنف ٢٥ .
١٦. ٣ دراسات للبيانو مصنف ٣ .
١٧. دراسة للبيانو لليد اليسرى مصنف ٣٦ .
١٨. بالاد على شكل تنويغات مصنف ٣٤ .
١٩. إرتجال البيانو مصنف ٢٨ (عينة البحث) .
٢٠. ٢ إرتجالات للبيانو مصنف ١٣ .

* سيمون باريري Simon Barere (١٨٩٦ - ١٩٥١) : عازف بيانو أمريكي الجنسية .

** ماريا يودينا Maria Yudina (١٨٩٩ - ١٩٧٠) : عازفة بيانو روسية .

*** ناثان بيرلمان Nathan Berleman (١٩٠٦ - ٢٠٢٢) : عازف بيانو أوكراني ومعلم في معهد سانت بطرس للموسيقى .

¹ <https://www.musicweb-international.com>

٢١. تنويعات مميزة مصنف ٨ .

➤ ثانياً : الإطار التطبيقي :

تناولت الباحثة بالدراسة التحليلية الوصفية مؤلفة إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد (Impromptu op.28) لإحتوائها على العديد من التقنيات والصعوبات العزفية التقنية والتعبيرية .

أولاً : التحليل البنائي لمؤلفة

إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد



شكل رقم (١) يوضح من م ١ : م ٥ في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد

المقام والطابع : سي الصغير

الميزان : 2 / 2

السرعة : سريعة بمرح دون إشراف Allegro non tanto.

زمن الأداء : البلاش = ٨٠

القالب : صيغة روندو A B A2 C A3

النسيج : هوموفوني بوليفوني

الطول البنائي : ٩٣ مازورة

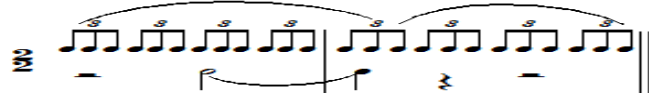
التحليل العام :

الفكرة A : من م ١ : م ٢٢ وتنتهي بقفلة نصفية على الدرجة الخامسة في مقام سي الصغير ، وتنقسم إلى : من م ١ : م ٦ وهي عبارة عن مقدمة تنتهي على الدرجة الثانية لمقام سي الصغير ، ومن م ٧ : م ١٤ عبارة عن جملة ، ومن م ١٥ : م ٢٢ عبارة عن إعادة للجملة الأولى مع تغيير بسيط في نغمات المصاحبة في اليد اليسرى .

- العنصر اللحني للمقدمة يتميز بأداء اليدين في المنطقة الصوتية لمفتاح صول وبأداء سريع نشط متوسط الشدة mf ، حيث يبدأ الإرتجال بأداء اليد اليمنى لمسافة الأوكتافات اللحنية المتتالية على نغمة (صول) على إيقاع التريوليه باستخدام الرباط اللحني الطويل للحفاظ على الأداء المترابط للنغمات يليها أداء سلمي هابط لنغمات مفردة لحنية ويقابلها في أداء اليد

اليسرى سكتة على زمن البلاش يليها أداء تألف هارموني ثلاثي ممتد حتى المازورة التالية وباستخدام الضغط القوي (>) .

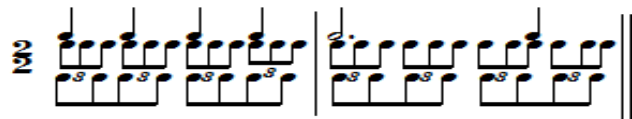
- ويتكرر هذا الشكل بنفس الأداء على طبقات صوتية هابطة ، وتنتهي المقدمة بأداء خافت p مع التدرج في شدة رنين الصوت .dim والقلة في إبطاء السرعة تدريجياً عما سبق ، ومراعاة تغيير أداء اليد اليسرى في الطبقة الصوتية لمفتاح (فا) في م ٥ ، والنموذج الإيقاعي المستخدم في بناء المقدمة كالآتي :



- العنصر اللحني من م ٧ : م ٢٢ يتميز بالأداء الخافت جداً pp بإحساس وعذوبة وقائم على أداء إيقاع التريوليه في اليد اليمنى لأداء نغمات لحنية مفردة لمسافة الثالثة الصاعدة والهابطة كذلك أداء مسافة الأوكتاف اللحني مرة صاعد ومرة هابط ، وباستخدام الأقواس اللحنية الكبيرة للحفاظ على الإتصال الصوتي بين النغمات وترابط الأداء ، ويتمثل خط اليد اليسرى في أداء نغمات ممتدة أثناء أداء نغمات لحنية هابطة وصاعدة مع التأكيد على طابع سلم سي الصغير بأداء نغمة (#لا) ، كما استخدم المؤلف أسلوب تقاطع الأصابع Cross fingers بشكل مميز في هذه الفكرة .

- وملاحظة استخدام محدود لحلية الإتشيكاتورا باليد اليسرى ، ولم يشر المؤلف إلى استخدام الدواس بالرغم من وجود فقرات أدائية تتطلب تحقيق الترابط الصوتي للنغمات .

الفكرة B : من م ٢٣ : م ١٥٢ وتنتهي بقفلة نصفية على الدرجة الخامسة لمقام سي الصغير ، ويتميز العنصر اللحني المستخدم في بناء هذه الفكرة بأنه قائم على أداء اليد اليمنى لمسافة الأوكتاف الهارموني بالأصبعين (١ ، ٥) على إيقاع النوار مع تحريك الأصابع الداخلية (٢ ، ٣) لأداء النغمات اللحنية الصاعدة لتكملة إيقاع التريوليه باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة والطويلة وباستخدام جميل وأكثر ربطاً للنغمات ، مع مصاحبة في اليد اليسرى طوال الفكرة لأداء فقرات أريجية استعراضية صاعدة وهابطة على إيقاع تآ تي ، ومراعاة استخدام واضح ومكثف للعلامات التحويلية في كلتا اليدين ، مستخدماً الشكل الإيقاعي التالي :



- وبشكل عام تميز الأداء التعبيري لهذه الفكرة بالتنوع ما بين الأداء الخافت والأداء متوسط الشدة والأداء القوي ، وكذلك الأداء المتدرج إلى القوة والمتدرج إلى الخفوت مع استخدام

اسلوب تقاطع الأصابع Cross fingers ، وكذلك إستخدام اسلوب الضغط على النغمات بقوة (-) ، ومرعاة إستخدام الرباط الزمني لربط النغمات بين مازورتين (الرباط السنكوبي) في اليد اليمنى كما بين م ٢٤ ، م ٢٥ ، وبين م ٣٢ ، م ٣٣ ، وبين م ٣٤ ، م ٣٥ ، وملاحظة إستخدام اسلوب الأداء المتصل المتقطع non legato باليد اليسرى في م ٣٠ ، مع إستخدام محدود لحلية الإتشيكاتورا في اليد اليمنى .

- ويختتم المؤلف الفكرة بأداء مثير وأكثر شدة ورنين قوي مع الإستمرار في الأداء السريع التدريجي أكثر فأكثر مع أداء متنوع من خلال التغيير في الطبقة الصوتية لليد اليسرى نتيجة تغيير المفاتيح الصوتية الموسيقية ثم الأداء المتناقص المتدرج في رنين الصوت Calando في م ٥٢ تمهيداً لإعادة الفكرة A .

الفكرة A2 : من م ٥٣ : م ٦٤ وهي إعادة للفكرة الأولى A مع بعض التنوع .

الفكرة C : من م ٦٥ : م ٨٣ وتنتهي بقللة تامة في سلم سي الصغير ، واعتمد العنصر اللحني في هذه الفكرة على تنويعات مستمدة من الألحان الرئيسية للفكرة B ومصورة على درجة خامسة صاعدة ومستخدماً نفس الشكل الإيقاعي للفكرة B ، مع مراعاة ظهور علامة ----8 أي أن تؤدي النغمات في طبقة صوتية أوكتاف أعلى وظهور إستخدام اسلوب الأداء المتصل المتقطع Non legato ، كما إستخدم اسلوب الأداء القوي بشدة ووضوح لوجود علامة النبر القوي (>) وكما ظهر التنوع نتيجة استخدام تغيير المفاتيح الموسيقية بكثرة في اليد اليسرى مما أدى إلى تقارب اليدين في الأداء .

- ملاحظة الإستخدام المحدود لحلية الإتشيكاتورا الثنائية على مسافة الثامنة اللحنية الصاعدة يليها أداء حلية الأريجيو لمسافة الأوكتاف الهارموني في اليد اليسرى ، كما إستخدم حلية الإتشيكاتورا على مسافة الأوكتاف الهارموني في اليد اليمنى ، ومرعاة أداء نغمات مزدوجة ممتدة على إيقاع الروند في اليد اليسرى بالإصبعين (١ ، ٢) أثناء أداء لحن آخر لنغمات لحنية مفردة على إيقاع النوار يؤديها باقي أصابع اليد .

- وتميز الأداء التعبيري لهذه الفكرة بشكل عام بالأداء القوي f والأداء الأكثر قوة وشدة ff وكذلك التدرج في شدة الصوت من الضعف إلى القوة ، مع التنوع في السرعة ما بين الأداء بسرعة متدرجة أكثر فأكثر ثم الأداء بقله في الإسراع التدريجي Poco accel. وصولاً لقللة إبطاء السرعة عما سبق Poco rit. ، وملاحظة عدم الإشارة لإستخدام الدواس بالرغم من وجود فقرات أدائية تحتاج لإستخدامه لتحقيق الترابط الصوتي بين نغماتها .

الفكرة A3 : من م ٨٣ : م ٩٣ وتنتهي بقفلة تامة في سلم سي الصغير ، وهي إعادة للفكرة A مع بعض من التنوع في النغمات اللحنية متركزاً على أداء النغمات التي تدور حول مركز تونالي يظهر مقام سي الصغير تمهيداً لختام المؤلف في المقام الأساسي مع مراعاة استخدام الدواس لتحقيق الترابط الصوتي بين النغمات ، والإهتمام لظهور حلية الأريبيجو على تألف هارموني ثلاثي باليد اليسرى في م ٨٨ .

- وتميز الأداء التعبيري بشكل عام بالتنوع بين الأداء متوسط الخفوت mp وبين الأداء الخافت p وتميز في الختام باستخدام اسلوب الأداء المتصل المتقطع Non legato في كلتا اليدين ، ومراعاة الإنتباه لأداء اليد اليمنى في منطقة مفتاح فا نتيجة لتغيير المفتاح في الطبقة الصوتية لليد اليمنى ، وفي الختام جاء الأداء خافت جداً pp .

ثانياً : التحليل العزفي لمؤلفة إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد :
إحتوت مؤلفة إرتجال البيانو مصنف ٢٨ على تقنيات عزفية متنوعة ، وسوف تتناولها الباحثة بالشرح والتحليل ومحاولة تذليل ما بها من صعوبات عزفية موضحة ذلك للمازورة التي تحتها خط على النحو التالي :

○ أولاً : إرشادات تخص تحليل الأداء :

هناك بعض الإرشادات العزفية المتكررة والتي تخص بعض عناصر تحليل الأداء وسوف تعرضها الباحثة بصورة مبسطة لعدم تكرارها كثيراً أثناء تحليل عينة البحث موضحة كالاتي :

✓ أنواع الضغوط المختلفة Accents :

- الضغط المتقطع Staccato Accent (.) : عبارة عن ضغط خفيف على النغمة على أن تأخذ نصف قيمتها الزمنية .

- الضغط الطبيعي Tenuoto (-) : عبارة عن ضغط قوي واضح غير مفاجيء وتعزف النغمة المدون عليها حتى نهاية زمنها الإيقاعي ويؤدى بيد قريبة من لوحة المفاتيح وبثقل من اليد والأصابع .

- الضغط القوي للتأكيد على النغمة Maracato (٨) : عبارة عن ضغط قوي بصورة مفاجئة ويؤدى بكل ثقل الجسم .

- الضغط القوي للتأكيد على النغمة Accent (>) : عبارة عن ضغط متوسط القوة ويؤدى بثقل اليد .

✓ استخدام تغيير المفاتيح بكثرة في المؤلف : وتتصح الباحثة بالإنتباه إلى الطبقة الصوتية التي سيؤدي عليها النغمات ، وإقتراح وضع لون مختلف في أماكن تغيير المفاتيح الموسيقية في المدونة لكي يسهل على الدارس ملاحظتها ورؤيتها .

✓ أداء الأقواس اللحنية الطويلة والقصيرة : يؤدي النبر الأول في بداية القوس بأداء متصل وبضغط بينما يؤدي نهايته بخفة مع رفع الرسغ قليلاً إلى أعلى .

✓ استخدام النغمات الملونة بكثرة (العلامات التحويلية) : وتتصح الباحثة بالأخذ في الإعتبار دليل المؤلف بالنسبة للعازف ، كما تتصح بقراءة النغمات بالدليل مرة وبالنغمات الملونة مرة أخرى لملاحظة الفرق بينهم وأن تسبق العين حركة اليد قبل العزف .

○ ثانياً : التقنيات العزفية :

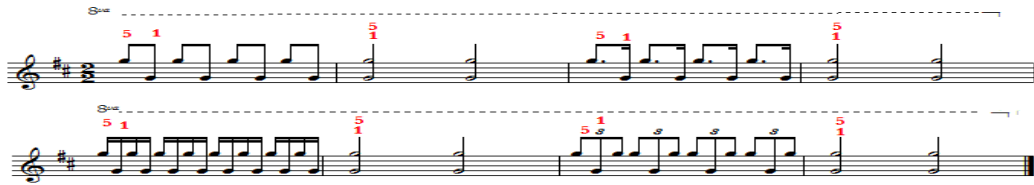
● تقنية أداء أوكتافات لحنية متتالية يليها نغمات سلمية في تسلسل هابط باليد اليمنى مع

أداء تألف هارموني ثلاثي بالنبر القوي في اليد اليسرى ، كما في م ١ ، م ٢ .



شكل رقم (٢) يوضح أداء أوكتافات لحنية متتالية يليها نغمات سلمية في تسلسل هابط باليد اليمنى

- يتطلب أداء مسافة الأوكتاف اللحنية إستعداد أصابع اليد اليمنى رقم (١ ، ٥) لأداء مسافة الأوكتاف على أن تكون اليد في حالة توازن بين الشدة والإسترخاء حتى تؤدي المسافة دون جهد من اليد ، كما وتقتصر الباحثة التمرين التالي للتدريب على أداء مسافة الثامنة اللحنية لإكساب الأصابع (١ ، ٥) الإحساس بمسافة الأوكتاف وإكسابهم المرونة والقوة العضلية اللازمة .



شكل رقم (٣) يوضح تدريب لإكساب الأصابع (١ ، ٥) المرونة اللازمة لأداء مسافة الثامنة اللحنية

- ولأداء النغمات السلمية تتطلب أن تُعزف من مفصل الأصابع وأن تكون اليد قريبة من لوحة المفاتيح للحفاظ على الأداء المتصل من مفصل الكتف ورفع اليد بخفة في نهاية القوس اللحنى ، ومراعاة ضرورة الإلتزام بتقريب الأصابع المقترح من الباحثة .

- ولأداء التألف الهارموني الثلاثي فيجب أن تؤدي جميع نغمات المكونة للتألف بقوة واحدة متساوية على أن لا يطغى صوت على الآخر حتى يتم التكامل الصوتي لنغمات التألف ، وأن تكون اليد والأصابع قريبة من لوحة المفاتيح وفي شكل إستدارة كاملة ، كما وتقتصر الباحثة ضرورة إستخدام الدواس للحفاظ على الإمتداد الصوتي للتألف حتى نهاية زمنه الإيقاعي .

• تقنية أداء قفزة واسعة لحنية صاعدة في اليد اليسرى ، كما في م ٧ ، م ١٤ ، م ١٩ ، م ٥٧ .



شكل رقم (٤) يوضح أداء قفزة واسعة لحنية صاعدة في اليد اليسرى

- تشكل القفزة الواسعة في اليد اليسرى صعوبة عزفية حيث يحتاج أدائها إلى حرية في حركة الذراع بإستخدام مفصل الكتف والتدريب على رفع اليد بحركة نصف دائرية بمساعدة من الساعد تبدأ من النغمة الأولى (فا#) بالإصبع رقم (٥) وتلقي بثقل اليد على التألف الثلاثي (دو# ، مي ، سي) بالأصابع (٥ ، ٣ ، ١) ، ثم يتم زحزحة الأصابع ليؤدي الإصبع رقم (٥) نغمة (مي) الممتدة وليتحرك باقي أصابع اليد بحرية لأداء باقي النغمات كما هو موضح بالمدونة ، ومراعاة أن يتم التدريب عليها ببطء شديد أولاً ثم التدرج في السرعة حتى الوصول للسرعة المطلوبة ، وتقتصر الباحثة للوصول لأداء تلك التقنية أداء سليماً أداء التمرين التالي :



شكل رقم (٥) يوضح تدريب للتمرين على أداء قفزة لحنية واسعة باليد اليسرى

- للعنين دور هام في تلك التقنية حيث يلزم وأن تسبق النظر إلى النغمة التالية قبل عزفها فتنبع العينين حركة اليد أثناء العزف لمتابعة ميكانيكية إنتقال اليدين بين النغمات لكي يتفهم العازف تقنية الحركة ، مما يستدعي ذلك كثرة التمرين على القراءة الوهلية وذلك لسرعة تحليل النغمات وأماكن تواجدتها بشكل سليم .

- تقنية أداء نغمة مزدوجة هارمونية ممتدة بالأصابع الخارجية لليد اليمنى (الأصبعين الأول والخامس) مع أداء لحنى للأصابع الداخلية ، كما في م ٨٠ .



شكل رقم (٦) يوضح أداء نغمة ممتدة بالأصابع الخارجية لليد اليمنى مع أداء لحنى للأصابع الداخلية

- ولأداء تلك التقنية تتصح الباحثة بإتباع الخطوات التالية :
- ١. أداء النغمات في سياق لحنى والذي يعمل على إكساب أصابع اليد المرونة المطلوبة ، كما في التمرين التالي :



شكل رقم (٧) يوضح تدريب لإكساب أصابع اليد المرونة

- ٢. أداء التمرين التالي والذي يعمل على إكساب الاصابع الداخلية لليد المرونة اللازمة للأداء :



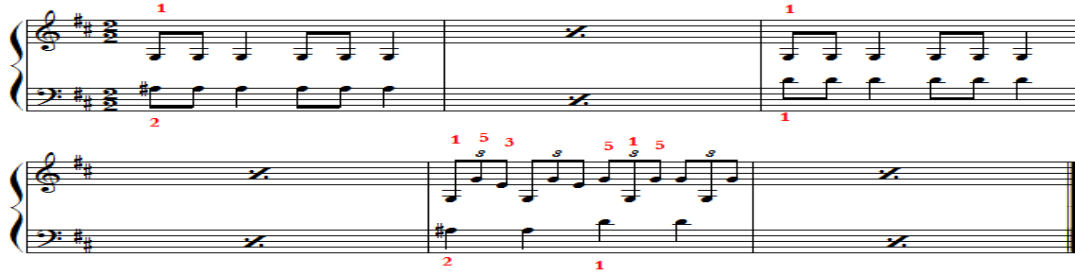
شكل رقم (٨) يوضح تدريب لإكساب الأصابع الداخلية المرونة

- ٣. وأخيراً أداء السياق اللحني كما هو مدون في النوتة الموسيقية .
- تقنية تقاطع أصابع اليدين ، كما هو موجود بأغلب السياق اللحني للمؤلفة وعلى سبيل المثال م ٩ .



شكل رقم (٩) يوضح أداء تقاطع أصابع اليدين

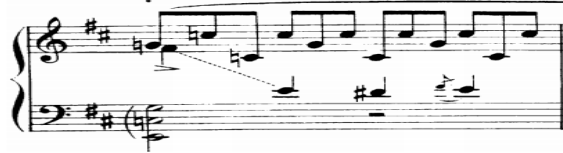
- يلزم التدريب على تقاطع اليد اليسرى أعلى اليد اليمنى ببطء شديد وبمفردها أولاً ثم التدريب على عزف اليدين معاً ببطء أيضاً وفي ليونة وإنسيابية ، ومراعاة أن تكون الحركة من الكتف والذراع وأن تكون اليد والأصابع في إستدارة كاملة مع رفع الساعد قليلاً لأعلى حتى يسمح بسهولة العزف لليد الأخرى عند تقاطع اليدين ، والتدرج بالسرعة من السرعة البطيئة حتى الوصول للسرعة المطلوب أدائها في المقطوعة ، مع ضرورة الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة لتيسير أداء هذه الفقرة ، ومراعاة إتباع تلك الإرشادات في الأجزاء المماثلة ، كما وتقتصر الباحثة أداء التمرين التالي لتيسير أداء تلك التقنية :



شكل رقم (١٠) يوضح تدريب مقترح لتيسير تقاطع الأصابع بين اليدين

- تقنية أداء تألفات هارمونية ذات مسافات واسعة تتخطى نغماته نطاق الأوكتاف باليد

اليسرى ، كما في م ١٢ ، م ٥٢ ، م ٥٤ ، م ٦٢ .



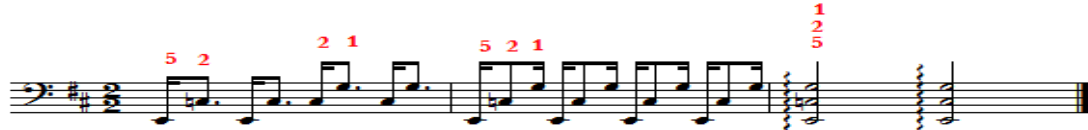
شكل رقم (١١) يوضح أداء تألفات هارمونية واسعة تتخطى نغماته نطاق الأوكتاف

- وحيث أن أداء النغمات في وضعها الحالي بالمدونة الموسيقية يُعد أمراً بالغ الصعوبة على العازف لذلك ولأداء تلك التقنية تتصح الباحثة بأداء التألف النغمي باستخدام أسلوب العزف الأريجي لنغماته الثلاثية مع الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة كما يوضح التدوين التالي :



شكل رقم (١٢) يوضح الشكل النغمي والإيقاعي للتألف بعد صياغته في صورة أريجيو

- ضرورة التعرف على كيفية أداء النغمات حيث تعزف النغمات بشكل متتابعي في حركة موجيه وفي أداء متساوي في القوة والزمن مع إستمرار رنينها حتى ينتهي زمنها الإيقاعي، وتكون حركة الأداء سريعة عن طريق تغيير نُقل الذراع من نغمة إلى أخرى من مفصل الرسغ والأصابع مع إستدارة اليد إستدارة كاملة ويكون الضغط Accent على آخر نغمة في الحلية ، وتقتصر الباحثة أداء التمرين التالي للتدريب على أداء التألف ذو المسافات الواسعة .



شكل رقم (١٣) يوضح تدريب لتيسير أداء المسافات الواسعة

- تقنية أداء حلية الإتشيكاتورا Acciaccatura ، حيث جاءت حلية الإتشيكاتورا المفردة في

اليد اليسرى كما في م ١٢ ، م ١٣ ، م ٢٠ ، م ٢١ ، م ٦٢ ، م ٦٣ ، م ٧١ ، م ٨٢ ، وجاءت

في اليد اليمنى كما في م ٢٨ ، م ٢٩ ، م ٣٧ ، م ٤٢ ، م ٤٣ ، م ٤٨ ، م ٤٩ ، م ٧١ ، م ٧٥ ، م ٧٦ ، م ٧٧ ، وظهرت حلية الإتشيكاتورا الثنائية فقط في اليد اليسرى على مسافة أوكتاف لحني كما في م ٧٢ ، م ٧٤ ، م ٧٨ .



شكل رقم (١٤) يوضح تقنية أداء حلية الإتشيكاتورا على مسافة أوكتاف باليد اليمنى

- حلية الإتشيكاتورا يمكن أن تؤدي بطريقتين^١:
- الطريقة الأولى عن طريق إستقطاع زمن الحلية من نهاية زمن الإيقاع السابق لها (نغمة سي) وبهذا يقع النبر القوي على النغمة الأساسية التي تلي الحلية ، كما يوضح الشكل التالي :



شكل رقم (١٥) يوضح إستقطاع زمن الحلية من الإيقاع السابق لها

- الطريقة الثانية عن طريق إستقطاع زمن الحلية من بداية زمن الإيقاع التالي لها (نغمة ري) وبهذا يقع النبر القوي على حلية الإتشيكاتورا نفسها ، كما يوضح الشكل التالي :



شكل رقم (١٦) يوضح إستقطاع زمن الحلية من الإيقاع التالي لها

- والطريقة الأولى هي الطريقة التي تقترحها الباحثة لأداء الحلية ، كما تنصح الباحثة باستخدام الدواس بعد عزف الحلية بالإصبعين (١ ، ٥) ثم رفع الدواس عند المنتصف ثم الضغط عليه مرة أخرى بعد عزف النغمات التي تليها بالإصبعين (١ ، ٤) وذلك لإحداث الإتصال الصوتي Legato بين النغمات .
- وفي كلتا الطريقتين على العازف مراعاة أداء الحلية بخفة ورشاقة .

^١ سعاد حسنين : " تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية " ، الجزء الثاني ، الطبعة الخامسة ، مطابع الأوفست ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ١٧٢ .



شكل رقم (١٧) يوضح أداء حلية الإتشيكاتورا الثنائية باليد اليسرى

- وتقتصر الباحثة أداؤها بالطريقة الأولى ليقع النبر القوي على النغمة الأساسية التي تلي الحلية مباشرة ، كما يوضح الشكل التالي :



شكل رقم (١٨) يوضح تفسير حلية الإتشيكاتورا الثنائية وأداؤها

- تقنية أداء فقرة من النغمات اللحنية السلمية بالعزف المتقطع الثقيل Non legato باليد اليسرى ، كما في م ٣٠ .



شكل رقم (١٩) يوضح أداء فقرة بالعزف المتقطع الثقيل Non legato

- وفي هذا الإسلوب تأخذ النغمات عند أداؤها ثلاثة أرباع القيمة الزمنية لها ، وتقتصر الباحثة لأداء تلك التقنية أداء النغمات السلمية بإسلوب العزف المتقطع Staccato حيث تأخذ النغمات نصف قيمتها الزمنية الإيقاعية وذلك عن طريق لمس اليد Hand Touch حيث تأتي الحركة من مفصل الساعد وبمرونة مع العزف البطيء وباستخدام ترقيم الأصابع الملائم للعازف .

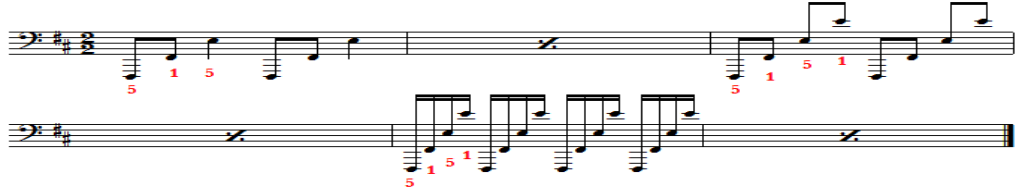
- تقنية أداء حلية الإتشيكاتورا المزدوجة على مسافة الأوكتاف يليها أداء حلية الأربيجيو لأوكتاف هارموني باليد اليسرى ، كما في م ٧٢ ، م ٧٤ .



شكل رقم (٢٠) يوضح أداء حلية الإتشيكاتورا المزدوجة يليها حلية الأربيجيو باليد اليسرى

- ولتذليل تلك الصعوبة تقترح الباحثة التعرف أولاً على النغمات المكونة لحلية الإتشيكاتورا المزدوجة وحلية الأربيجيو كما تقترح الباحثة أداء الحليتين معاً بطريقة الأربيجيو ، ومراعاة

إستخدام الدواس عند الأداء حيث الضغط عليه عند أداء النغمة الأولى لحلية الإيتشيكاتورا المزدوجة وعدم رفعه إلا بعد الإنتهاء من أداء حلية الأربيجيو ، ولتسهيل الأداء تقترح الباحثة أداء التمرين التالي ببطء شديد أولاً ثم التدرج في السرعة للوصول إلى السرعة المطلوبة .



شكل رقم (٢١) يوضح تمرين مقترح لتسهيل أداء حلية الإيتشيكاتورا المزدوجة يليها أداء حلية الأربيجيو

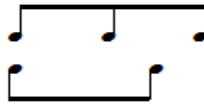
- تقنية أداء التقابل الإيقاعي للثلاثية مقابل ٢ ، كما هو مسيطر على أداء الفكرة B ، وعلى سبيل المثال نذكر م ٢٧ .



شكل رقم (٢٢) يوضح أداء إيقاع الثلاثية مقابل ٢

- ولأداء تلك التقنية تقترح الباحثة إتباع التالي :

١. ضرورة تفهم العازف لكيفية أداء التقابل الإيقاعي كما هو موضح بالشكل التالي :



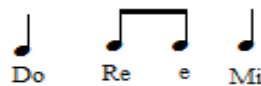
شكل رقم (٢٣) يوضح أماكن التقابل الإيقاعي لإيقاع الثلاثية مقابل ٢

٢. تحليل أماكن التقابل الإيقاعي لتوضيح التداخل بين أضلاعه وأداء العازف له بطريقة التنقيح أولاً ، كما هو موضح في الشكل التالي :



شكل رقم (٢٤) يوضح أماكن التقابل الإيقاعي لإيقاع الثلاثية مقابل ٢

٣. التعرف على الناتج السمعي للتقابل الإيقاعي وأداؤه في شكله النهائي ، كما يوضح الشكل التالي :



شكل رقم (٢٥) يوضح الناتج السمعي للتقابل الإيقاعي للثلاثية مقابل ٢

تقنية أداء حلية الأريجيو Arpeggio الثلاثية باليد اليسرى ، كما في م ٨٨ .



شكل رقم (٢٦) يوضح أداء حلية الأريجيو

ولأداء تلك التقنية تتصح الباحثة بالتعرف أولاً على كيفية أدائها ، كما في الشكل التالي :



شكل رقم (٢٧) يوضح تفسير أداء حلية الأريجيو

- ثم التعرف على الشكل النغمي والإيقاعي المكون للحلية ، حيث تُعزف النغمات بشكل متتابعي في حركة موجية وبقوة متساوية مع استمرار رنينها حتى ينتهي زمنها الإيقاعي ، وتكون حركة الأداء سريعة عن طريق تغيير نُقل الذراع من نغمة إلى أخرى من مفصل الرسغ والأصابع مع إستدارة اليد إستدارة كاملة ويكون الضغط Accent على آخر نغمة في الحلية ، وتتصح الباحثة أن يتم التدريب على أداء كل مسافة مكونة للحلية على حده عزفاً متقطعاً ، وبايقاعات متنوعة حتى تكتسب الأصابع قوة في الأداء ، ثم أداء النغمات الأريجيو كتألف هارموني لكي تكتسب اليد والأصابع الإحساس بالأبعاد المختلفة للنغمات ، كما تقترح الباحثة أداء التمرينات التالية للتدريب على أداء حلية الأريجيو .



شكل رقم (٢٨) يوضح تمرين للتدريب على أداء نغمات التألف الهارموني في صورة نغمات مفرطة يليها أدائه في صورة

مسافة هارمونية ونغمات مفرطة



شكل رقم (٢٩) يوضح تمرين للتدريب على أداء حلية الأريجيو

• تقنية أداء سياق لحني في شكل نغمات أريجيو صاعدة وهابطة داخل الأقواس اللحنية

باليد اليسرى ، كما في م ٢٤ : م ٢٦ .



شكل رقم (٣٠) يوضح أداء سياق لحنى لنغمات أريجية صاعدة وهابطة

- تبدأ النغمات الأريجية من نقطة الصعود بنغمات لحنية مفردة وتستمر صاعدة وتنتهي في الصعود بنغمات مزدوجة على آخر وحدة ثم تستمر في الهبوط بنغمات لحنية مفردة وتتكرر في نفس السيمتريّة .
- إن مهارة أداء النغمات الأريجية Arpeggio notes من أهم المهارات العزفية التي يجب أن يكتسبها عازف البيانو الماهر ، كما تعتبر من أخطر التقنيات العزفية التي يؤديها العازف لما تحتوي على مهارات معقدة ، فهي تتطلب مرونة في رسغ اليد وتأكيد الإستقلالية والدقة للأصابع وعزف جميع النغمات بنفس القوة خاصة وإن أحد النغمات مزدوجة ، لذلك يجب على العازف أن يلتزم بالنقاط التالية لتحقيق الأداء الجيد المطلوب :
 ١. مرونة حركة الأصابع وملاحظة إستقلالية كل إصبع عن الآخر أثناء العزف عن طريق إستدارة اليد .
 ٢. توازن الساعد على أن يكون بعيداً عن الجسم وأن يتحرك مفصل اليد طبقاً للأصابع التي تؤدي النغمات .
 ٣. مرونة حركة الكوع حيث تحرك اليد على لوحة المفاتيح من الأطراف إلى الداخل والعكس فيجب أن يكون الكوع في حرية وبعيداً عن الجسم .
 ٤. يتم التدريب على الأجزاء الأريجية بإيقاعات مختلفة ♩ ، ♪ ، ♫ ، وبتبطء شديد ثم التدرج بالسرعة للوصول للسرعة المطلوبة حتى يصبح أداؤها سلساً كما تقترح الباحثة أداء التمرينات التالية والمستنبطة من المؤلفة لتيسير أداء النغمات الأريجية المفرطة مع الإلتزام بالترقيم الصحيح للأصابع كما هو موضح بالنموذج السابق .



شكل رقم (٣١) يوضح تدريب لتيسير أداء النغمات الأريجية المفرطة



شكل رقم (٣٢) يوضح تدريب مقترح لتيسير أداء النغمات الأربيجية المفردة

- تقنية أداء النبر القوي Accent على نغمات هارمونية مزدوجة متتالية في اليد اليسرى ، كما في م ٧١ .



شكل رقم (٣٣) يوضح أداء النبر القوي على نغمات مزدوجة متتالية

- وتقترب الباحثة لأداء تلك الفقرة بأن يقوم العازف بإسقاط ثقل الذراع على النغمات بقوة ، وتأتي الحركة من الذراع بمساعدة مفصل الكتف مع توجيهه الدقيق للأصابع ومرورتها وعدم شدها .

- تقنية أداء نغمة ممتدة مع اداء متحرك لنغمات لحنية مفردة في اليد اليسرى ، كما في م ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٦٣ ، ٧٥ : م ٧٧ .



شكل رقم (٣٤) يوضح أداء نغمة ممتدة مع اداء متحرك لنغمات مفردة

- لأداء تلك التقنية تنصح الباحثة بأن يتم التدريب أولاً على عزف الصوت الممتد بمفرده ثم إدخال النغمات المتحركة المصاحبة للنغمة الممتدة ، مع مراعاة إظهار صوت النغمة الممتدة عند الأداء وخفض باقي الأصوات نسبياً عن الصوت الممتد ، ومراعاة الإنتباه لعدم شد اليد والالتزام بتقييم الأصابع المقترح من الباحثة لتيسير الأداء .


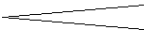

الحليات :

يتضح من تحليل مؤلفة إرتجال مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومفيلد أنه كان مُقلداً في إستخدام أنواع مختلفة من الحليات الموسيقية ، حيث إقتصر إستخدامه على حلية الإتشيكاتورا المفردة في اليد اليمنى كما في م ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، وجاءت حلية الإتشيكاتورا على

مسافة الأوكتاف باليد اليمنى في م ٧١ ، م ٧٥ : م ٧٧ ، وجاءت حلية الإتشيكاتورا المفردة في اليد اليسرى كما في م ١٢ ، م ١٣ ، م ٢٠ ، م ٢١ ، م ٦٢ ، م ٦٣ ، م ٧١ ، م ٨٢ ، وجاءت حلية الإتشيكاتورا الثنائية فقط في اليد اليسرى كما في م ٧٢ ، م ٧٤ ، م ٧٨ ، كما إستخدم بلومينفيلد حلية الأريبيجو على مسافة الأوكتاف الهارموني باليد اليسرى في م ٧٢ ، م ٧٤ ، وجاءت حلية الأريبيجو على تألف هارموني ثلاثي بنفس اليد في م ٨٨ .

مصطلحات التعبير¹:

• مصطلحات خاصة بالأداء :

- mf إختصار مصطلح Mezzo Forte ومعناه الأداء معتدل ومتوسط القوة ، كما في م ١ ، م ٣ ، م ٢٠ ، م ٤٥ .
- P إختصار لمصطلح Piano ومعناه الأداء برقة وخفوت ، كما في م ٥ ، م ٣١ ، م ٣٩ ، م ٥٥ .
-  معناه التدرج في الأداء من القوة إلى الضعف ، كما في م ٢ ، م ١٤ ، م ٣٨ ، م ٥٢ ، م ٨٣ ، م ٩١ .
- dim. إختصار مصطلح diminuendo ويعني التدرج في شدة الصوت من القوة إلى الضعف ، كما في م ٥ ، م ٨٤ ، م ٩٠ .
- PP إختصار لمصطلح Pianissimo ومعناه الأداء بأكثر رقة وخفوت ، كما في م ٧ ، م ٥٧ ، م ٩٢ .
-  معناه التدرج في الأداء من الضعف إلى القوة ، كما في م ١١ ، م ٢٥ ، م ٣٦ ، م ٤٠ ، م ٤٢ ، م ٤٦ ، م ٦١ ، م ٦٦ ، م ٨٧ .
- (>) علامة النبر القوي Accent ويعني الضغط القوي على النغمة بشدة ووضوح ، كما في م ١ ، م ٣ ، م ١٢ ، م ٦٢ ، م ٧٢ ، م ٨٠ ، م ٨٢ .
- Poco cresc. بمعنى قلة الأداء المتدرج في الشدة ، كما في م ١٩ ، م ٢٧ ، و Cresc. إختصار لمصطلح Crescendo ومعناه التدرج في شدة الصوت من الضعف إلى القوة .
-  يطلق عليه بالايطالية messa di voce ويعني زيادة شدة الصوت ثم خفوته ، وقد شاع إستخدام هذا الرمز في القرن التاسع عشر¹ .

¹ أحمد بيومي : مرجع سابق .

¹ Politoske , T. Daniel : “ Music, Prentice- Hall, Inc. “ , New York , Englewood Cliffs , Second Edition , 1979 .

- Molto معناه كثيراً وبكثرة ، وبإضافة هذا اللفظ إلى ألفاظ تسبقها أو تليها تزيدها توكيداً في التعبير .
- f إختصار مصطلح Forte ومعناه الأداء بشدة وقوة ، كما في م٤٦ ، م٥١ ، م٥٣ ، م٦٥ ، م٦٧ .
- ff إختصار مصطلح Fortissimo ومعناه الأداء بأكثر شدة ورنين قوي ، كما في م٥١ ، م٧١ ، م٨٢ .
- (.) علامة توضع فوق النغمات وتشير إلى الأداء المنقطع Staccato .
- (-) ويعني الضغط على النغمات بقوة وإستخدم هذا الرمز في القرن التاسع عشر ، كما في م٢٦ ، م٣٤ ، م٤٠ .
- (٨) ويعني الضغط القوي المفاجيء ، كما في م٧٢ ، م٧٤ .
- **مصطلحات خاصة بالسرعة :**
- Allegro non tanto سريعة بمرح ونشاط دون إسراف ، البلانش = ٨٠ .
- Piu tranquillo الأداء الأكثر هدوء ووزانة ، البلانش = ٧٢ .
- Poco rit. قلة إبطاء السرعة عما سبق ، كما في م٦ ، م٥٦ .
- Ben cantabile الأداء بإسلوب جميل وافر الإحساس والعذوبة ، كما في م٧ ، م٥٧ .
- Ben cant. e legatiss الأداء الجميل الأكثر ربطاً للنغمات ، كما في م٢٣ .
- Sempre agitato e stringendo الأداء بإثارة وبإستمرار في الإسراع التدريجي أكثر فأكثر ، كما في م٤٥ ، م٤٦ ، م٧٢ ، م٧٣ .
- Calando بمعنى الأداء التدريجي في تناقص الرنين ، كما في م٥٢ .
- Tempo 1. بمعنى العودة إلى السرعة الأولى (السرعة الأصلية) ، كما في م٥٧ .
- Poco accel. قلة الإسراع التدريجي في الأداء ، كما في م٧٥ ، م٧٦ .
- Poco pesante الأداء بقلّة في ثقل حركة اللحن ، كما في م٧٩ .
- Stretto الأداء بإسراع ، كما في م٨٢ .
- Calando poco a poco al fine الأداء التدريجي في تناقص الرنين أكثر فأكثر حتى النهاية.

➤ نتائج البحث :

بعد تناول الباحثة لعينة البحث بالتحليل النظري والعرفي استطاعت الإجابة على تساؤلات البحث والتي جاءت على النحو التالي :

١. ما خصائص الصياغة اللحنية في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد ؟

وتجيب الباحثة على السؤال الأول من خلال النقاط التالية :

١. اعتمد بلومنفيلد في بناء إرتجال مصنف ٢٨ على إستخدام الميزان البسيط .
٢. تميز أسلوب بلومنفيلد في التأليف بإستخدام مصطلحات الأداء والرموز الدالة عليها بكثرة .
٣. تميز الأداء العام عند بلومنفيلد بالتنوع بين الهدوء والأداء الخافت وبين الأداء متوسط الشدة والأداء بأكثر شدة ورنين قوي .
٤. إستخدام مساحات صوتية كبيرة على آلة البيانو .
٥. إستخدام محدود لإشارة الثمانية لرفع الطبقة الصوتية .
٦. إستخدام تألفات ثلاثية ورباعية تتخطى نغماتها نطاق الأوكتاف .
٧. خلو إرتجال مصنف ٢٨ من إستخدام الدواس بالرغم من وجود فقرات تتطلب تحقيق الترابط الصوتي للنغمات .
٨. تميز أسلوب بلومنفيلد بوجود فقرات من التداخلات اللحنية بين اليدين والأداء في نفس المنطقة الصوتية .
٩. عدم وضع أي ترقيمات لأصابع اليدين في إرتجال مصنف ٢٨ .
١٠. إستخدام أسلوب النغمات الأريجية المنفرطة بكثرة .
١١. إستخدام محدود لأنواع الحليات الموسيقية (الزخارف) في صياغة إرتجال مصنف ٢٨ .
١٢. تميز أسلوب بلومنفيلد بإستخدامه للنغمات الملونة بكثرة .
١٣. إستخدام الأقواس اللحنية التعبيرية الصغيرة والكبيرة لإحداث الترابط الصوتي بين النغمات .
١٤. الإنتقال برشاقة بين الطبقات الصوتية المختلفة للبيانو عن طريق تغيير المفاتيح الموسيقية.
١٥. تميز أسلوب بلومنفيلد في التأليف بإستخدام فكرة لحنية صغيرة ثم العمل على التنوع فيها .
١٦. إتسم البناء اللحني للإرتجال مصنف ٢٨ بالطول المتوسط حيث وقع في ٩٣ مازورة .
١٧. الإعتماد على إستخدام المسافات المتباعدة والقفزات اللحنية الواسعة .
١٨. إستخدام أنواع الضغوط المختلفة Accents داخل إرتجال مصنف ٢٨ .
١٩. خلو الإرتجال من إستخدام علامة التطويل  .

٢٠. استخدام محدود للمقابلات الإيقاعية حيث إقتصر على استخدام إيقاع الثلثية مقابل ٢ .
٢١. استخدام مكثف لمسافة الأوكتاف الهارموني طوال الصياغة اللحنية للإرتجال .
٢٢. استخدام أسلوب المتقطع الثقيل non legato .

إجابة السؤال الثاني :

٢. ما التقنيات العزفية التي اشتمل عليها إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد؟
إستطاعت الباحثة الإجابة عن السؤال الثاني في الإطار التطبيقي للبحث من خلال التحليل العزفي لعينة البحث للوقوف على التقنيات العزفية الهامة التي إشتمل عليها إرتجال مصنف ٢٨ .
إجابة السؤال الثالث :

٣. ما التمرينات العزفية والإرشادات المقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية في إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومنفيلد للوصول إلى الأداء الفني السليم ؟
إستطاعت الباحثة الإجابة عن السؤال الثالث في الإطار التطبيقي للبحث بما إشتمل عليه من تمرينات عزفية كذلك الإرشادات المقترحة من الباحثة لتذليل الصعوبات الأدائية التي إشتمل عليها إرتجال مصنف ٢٨ .

توصيات البحث :

توصي الباحثة بالتالي :

١. إدراج مؤلفات البيانو لفيلكس بلومنفيلد ضمن مناهج عزف آلة البيانو بالكلليات الموسيقية .
٢. إثراء مكتبات الكليات الموسيقية بالمؤلفات والتسجيلات الصوتية للمؤلف الروسي فيلكس بلومنفيلد بشكل عام وأعماله للبيانو بشكل خاص .
٣. إدراج شخصية المؤلف الموسيقي فيلكس بلومنفيلد كأحد أهم أعلام الموسيقى الروسية في محاضرات مادة تاريخ وتذوق الموسيقى العالمية في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد بيومي : " القاموس الموسيقي " ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
٢. آمال مختار، فؤاد أبو حطب : " مناهج البحث والإحصاء والبحوث التربوية والفنية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .
٣. ثيودورم .م. فيني : " تاريخ الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحة الخولي ، محمد جمال عبد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
٤. زاكس كورت : " تراث الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحة الخولي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
٥. سعاد حسنين : " تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية " ، الجزء الثاني ، الطبعة الخامسة ، مطابع الأوفست ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
٦. سمحة الخولي : " القومية في موسيقى القرن العشرين " ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٢ م .
٧. عفاف زكي سلامة : " إرتجالات البيانو في القرن العشرين " ، بحث منشور بمجلة العلوم والفنون الموسيقية ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، السنة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٩١ م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

8. Nicolas Slonumsky : " Baker's Biographical Dictionary of Musician " , Sixth Edition , London , Macmillonco , 1998 .
9. Politoske , T. Daniel : " Music, Prentice- Hall , Inc. " , New York , Englewood Cliffs , Second Edition , 1979 .

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

10. <https://www.oxfordmusiconline.com/>
11. https://en.wikipedia.org/wiki/Felix_Blumenfeld
12. <https://www.musicweb-international.com>

ملخص البحث

إسلوب أداء إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند فيلكس بلومينفيلد Felix Blumenfeld

اتجه معظم المؤلفين الرومانسيين للإهتمام بالصيغ الوصفية القصيرة ذات الحركة الواحدة ومن هذه الصيغ صيغة الإرتجال ، وتصف هذه الصيغة المؤلفات الموسيقية القصيرة التي تُعزف دون إعداد مسبق وكأنها مرتجلة في التو واللحظة ، وإستخدم الإرتجال لأول مرة في عام ١٨١٧ كعنوان لمقطوعة كتبت لآلة البيانو ، وكتب لهذه الصيغة العديد من المؤلفين الموسيقيين أمثال المؤلف الموسيقي شومان الذي كتب مجموعة من الإرتجالات مصنف ٥ عام ١٨٣٣ ومجموعة مصنف ١٢٤ ، كما كتب فيها المؤلف الروسي فيلكس بلومينفيلد الذي أجاد العزف على آلة البيانو وتميزت مؤلفاته للبيانو على وجه الخصوص بشيء من النهضة فكانت تجمع بين الطابع الشرقي وبين طريقة فرانز ليست .

يتضمن البحث : المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - حدود البحث - إجراءات البحث وتشتمل على منهج البحث وعينة البحث وأدوات البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة العربية ، وقد انقسم البحث إلى إطارين :

أولاً : الإطار النظري ، ويشمل :

نبذة تاريخية عن الإرتجالات نشأتها وتطورها - ملخص حياة فيلكس بلومينفيلد وأهم أعماله .
ثانياً : الإطار التطبيقي : ويشتمل على تدليل الصعوبات العزفية التي يحتوي عليها إرتجال البيانو مصنف ٢٨ عند بلومينفيلد وتقديم الإرشادات اللازمة والتدريبات المقترحة المناسبة لتسهيل أداء تلك الصعوبات .

وإختتم البحث بنتائج البحث وتفسيرها وتوصيات البحث وقائمة بأسماء المراجع العربية والأجنبية ومواقع الإنترنت .

Research Summary

Performance Style of Piano Impromptu Op.28 by Felix Blumenfeld

The most of Romantic composers tended to pay attention to short works which has one-movement descriptive formulas, including improvisations, and this form describes the short musical compositions that are played without prior preparation, as if they were improvised on the spot, Improvisation was used on the first time in 1817 as the title of a piece written for the piano. many music composers wrote for this form, such as the music composer Schumann, who wrote a collection of improvisations Op. 5 in 1833 and a collection Op. 124. the Russian composer Felix Blumenfeld who excelled at playing piano also wrote about it and his compositions for piano in particular were characterized by a certain renaissance, as they combined an oriental character with the method of Franz Liszt.

The research includes: introduction – the research problem – the research objectives – the importance of the research – the research questions – the research limits – the research procedures, which include the research methodology, the research sample, and the research tools – the research terms – the previous Arabic studies. The research was divided into two frameworks:

First: The theoretical framework, includes: A historical overview of improvisations, their origins and their development - A summary of Felix Blumenfeld's life and his most important works.

Second: The applied framework: It includes overcoming the playing difficulties contained in piano improvisation Op. 28 by Blumenfeld, and providing the necessary instructions and appropriate suggested exercises to facilitate the performance of those difficulties.

Then the research concluded with the research results, their interpretation, the research recommendations, and a list of Arabic and foreign references and Internet sites.